التجربة الالمانية المذكورة آنفا ، والتجربة الاميركية ، مثلان حيان علـــى ذلك . فلقد استطاعت التربية الاميركية مثلا أن تخلق اجيالا من الاميركيين ، الذين اتوا من مختلف بلدان العالم ومن مختلف الطوائف الدينية ومـــن مختلف القوميات والاجناس ، الى العالم الجديد ، أمة واحدة (٥٠ ولاية) ، مما جعلها أقوى دولة في العالم ، اقتصاديا وعسكريا وعلميا وتكنولوجيا وتربويا ، الخ . ويعود الفضل الى وحدة الامة الاميركية الى المدارس والجامعات التي استطاعت ، بفضل التربية الوطنية الاميركية ، ان تصهر مختلف فئات الشعب الاميركي في بوتقة واحدة .

١٢ ـــ تشجيع الموهوبين والمتفوقين

والتربية ، التي تخدم المعركة وتحقق النصر ، هي التي ترعـــى التلاميذ **الاذكياء والموهوبين والمتفوقين** وتساعدهم على تنمية نواحـــي الابداع وتقدم لهم المساعدات والمنح المالية ، فضلا عن التوجيه والارشاد التربوي والنفسي . هذا ما تفعله الولايات المتحدة مثلا ، وخاصة في اعقاب اطلاق أول قمر سوفياتي الى الفضاء عام **١٩٥٧** . وجاء في التوصية التاسعة مـــن الدراسة الطويلة التـــي قام بها المربـــي الاميركي المشهور ، « جيمس ب. كوننت » ، الرئيس السابق لجامعة هارفرد ، ان ثمة برامج خاصة يجب أن تنظم للطلاب الموهوبين ، أكاديميا ، في المدارس الثانوية الاميركية . ولقد اقترح برنامجا خاصا للذكور وللاناث في المدارس الثانويـــة يشمل : رياضيات (٤ سنوات) ، لغة اجنبية (٤ سنوات) ، علوم (٣ سنوات) ، بالاضافة الى اربع سنوات من اللغة الانكليزية وثلاث سنوات من العلوم الاجتماعية ، ومجموعة من ١٨ درسا من الواجبات البيتية في السنوات الاربع . وهذا البرنامج يتطلب أيضا على الاقل ١٥ ساعة من الواجبات البيتية في كل أسبوع . وهناك منح تعطى للطلاب الموهوبين ، بعد اجتياز امتحانات مقننة على الصعيد الوطني (٤٢) . هذا وتقوم حكومة الاتحاد السوفياتي برعايـــة الاطفال الموهوبين وخـــاصة في الرياضيات والفيزيـــاء والعلوم الطبيعية . ويتضمن البرنامج الخاص بالرياضيات مثـــلا ، موضوعات لا تدرس في المدارس العادية ، الا على المستوى الجامعي (٤٣) .

١٣ ـــ ربط التعليم بالعمل

ينبغي ادخال العمل في التربية والتعليم ، وربطه بهمـــا ، والتركيز على النواحي التطبيقية العملية في التعليم . كما ينبغي غرس روح حب العمـــل واحترامه في نفوس الناشئين ، وتشجيعهم على اكتساب المهارات اليدوية المختلفة . وكان كارل ماركس اول من تحدث عن « التربية نصف شغل ونصف درس » ، وعن مسألة تكييف الشباب اجتماعيا ، وعن التربية المهنية ، واول من اراد أن يضع حدا لاحتقار العمل اليدوي ولتوجيه المراهقين توجيها غير صحيح . « يجب أن تسير التربيـــة والانتاج جنبا الى جنب » .ولقد جرى تنفيذ هذه النظرية في الصين الشعبية ، حيث اعتمد نظام « نصف شغل ، نصف درس » ، بغية خلـــق نموذج جديد للمثقف البروليتاري . ولقد بدأت التجربة في سنة ١٩٥٨ ، هذا وشن الرئيس ماوتسي تونغ حملـــة جديدة ، حث فيها الشباب المثقف على الذهاب الى الريف للتعلم من المزارعين ، وذلك بالعيش وبالعمل معهم ، على قدم المساواة ، والتربية في الصين لا تركز على العمل مع التربية فحسب، بل ايضا التربية مـــع العمل . فيتطلب مثـــلا ، من الطلاب في المدارس العادية وفي الجامعات أن يشتركوا في عمل منتهـــج ، كأي درس عادي في المنهـــج . وتشجيع المؤسسات ، في بعض الحالات ان تنشىء مصانع خاصة لها لتستخدم من قبل طلابها . وهكذا يتضح أن التربية في الصين لم تعد تنشىء رجالا مثقفين بالمعنى الكلاسيكي بل